يحب لنفسه ويحميك اذا نزل بك ضير بما امكنه من غيبه
وحسه ويخفف عنك اعبا الاثقال ويريك طريق الرسم
والصقال ويشفق عليك اكثر من شفقة ابويك ولا
تدري بالحزن الذي اصابه من جهتك والكآبة حالي الكسر
وهو مشغول بفوات حظك وعدم سرعة الاجابة بتربية
ما يربيك ويصيبه ما يصيبك يكشف عن حسناتك ويستر
قبيح ذاتك لا يكتم عنك نصيحة ويدلك على الطريقة الرجيحة
غير باغ بهذه الدلالة ذاك بل راج بها اهتداك ولتصفوا
منك السريرة وتصبح عينك قريرة طالبا بلوغ امالك
للوصول لا لاخذ اموالك سايلا زوال اشتباهك
لا طامعا في جاهك ينصح لك خاليا عن الاغراض شافيا
لك من ساير الامراض اذا نصح نصحوا بالاخلاص يورث
المنصوح القابل الخلاص فصاحب مثل هذا ما مال عن
طريق الكمال وهذا الذي يحق له ان يشترى بالارواح
والنفوس وتبذل في صحبته الاموال والمنفوس لما اذا
وجدت هذا الصاحب فعض عليه بالنواجذ واقبل
نصايحه وكن لسواه نابذ واخلص له المحبة والمودة
كي تستنشق عبيره ونده فانه الوحيد التي تجب مودته
والوحيد التي نرجى في غد نجدته قال سيدي محي الدين
قدس الله سره العزيز في اواخر التدبيرات الالهية فصل
الصحبة انفع شي على المريد ابي قبل وجود الشيخ وصحبته
فان

فان الطريق مبني على قطع المالوفات وترك المستحسنات
ولما كانت الصحبة تودي الى الالفة والانس وتغير المحل
بوجود الالم عند وجود المفارقة نذكر هنا ها وهذا
زمان اختفت فيه الاخيار وتراكمت الظلمات
على الانوار فلا تترك الاصحبة معلولة وصحبة على الاغراض
الاغراض النفسانية مجبولة قل انا ترك صاحبا يصحبك
ويحبك لنفسك وانما يصحبك ويحبك لنفسه وهما
صاحبان فالاول لا يرضى لك كلما يشين وعلى الخير
عما امكنه لك يعين والثاني يسلك معك بالذي
يجدك تهواه وان خالف مراد الحق ورضاه وكلا ان
لامك يلومك وهو خايف على فوات صحبتك لما
فيها من الاغراض واما الاول فانه لا يبالي بل يردعك
من كل ما خالف مولاك وان هجرته انت لذلك والاك
وان تركته فمولك غير تاركك فان كنت لارباب العقول
في المعقول مدركا فاشدد عليه يديك اذا دماك
الدهر به فانه من فلتات الزمان ان ساقك اليه حظك
واذا وعظك فاقبل عسى ان لحظك نقبل وتحمل
اماك وغيره من الورك والشاغل صيره قفا وان
وقفت لصحبته والمحادثه معه فلا يمكنك ممكن يكون
الا السماع منه ولا تخدعنه فانه بالامور بصير ولا
ينبيك مثل خبير قال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University